

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1779 @ فرأيت أبا نواس في السكة فجلست اليه فمر بنا أبو العتاهية على حمار فسلم ثم أوما برأسه الى أبي نواس وأنشأ يقول .

(لا ترقدن لعينك السهر % وانظر إلى ما تمنع العبر) .

(إنظر الى عبر مصرفة % إن كان ينفع عينك النظر) .

(وإذا سألت فلم تجد أحدا % فسل الزمان فعنده الخبر) .

(أنت الذي لا شيء تملكه % وأحق منك بمالك القدر) .

قال فنظر إلي أبو نواس ثم قال ! !

أخبرنا عبد الصمد بن محمد اذنا قال أخبرنا أبو الحسن الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال قال لي أبو عبد الله محمد بن القاسم أخبرني العتبي قال رؤي مروان بن أبي حفصة واقفا بباب الجسر كئيبا آسفا ينكت بسوطه في معرفة دابته فقل له يا أبا السمط ما الذي نراه بك قال أخبركم بالعجب مدحت أمير المؤمنين فوصفت له ناقتي من خطامها الى خفيها ووصفت الفيافي من اليمامة الى بابه أرضا أرضا ورملة رملة حتى اذا أشفيت منه على غنى الدهر جاء ابن بياعة الفخاير يعني أبا العتاهية فأنشده بيتين فضضع بهما شعري وسواه في الجائزة بي فقل له وما البيتان فأنشد .

(إن المطايا تشتكك لأنها % تطوي إليك سبا سبا ورمالا) .

(فإذا رحلنا بنا رحلن مخفة % وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا)